شرح الاوراد البهائية

مصطفى الآقشي

شرح الاوراد البهائية ،تأليف الاذنى ،مصطفى ابن ابراهيم ؟ كتب فى القرن الثالث عشر الهجرى تقديرا .

١٠ ق ١٧ س ٥ر٢٢×١٦ سم
نسخة حسنة خطها معتاد

١ ـ الشعائر والتقاليد والأخلاق الاسلامية
١٨٩١ أ ـ المؤلف ب ـ تاريخ النسخ .

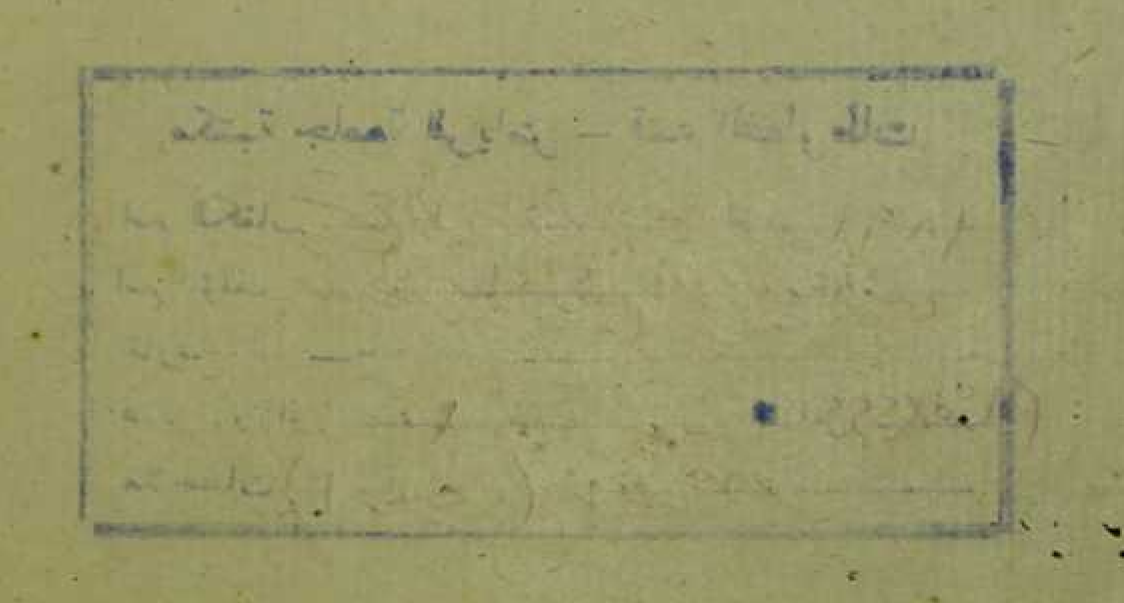
اوراد بهائيه شرحي

شرح الأوراد البهائية

مصطفى الأذني

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لوليه والصلوة على نبيه محمد واله ما انفع من نواله وبعد فيقول العبد الفقير الى غفور ربه القدير مصطفى بن ابراهيم الاذني الحنفي عامله الله بلطفه الجلي والخفي قد اشار الي بعض الاحباب بل الح علي بعض اولي الالباب على ان اشرح اوراد محمد البهائي فشرعته بسم الله الرحمن الرحيم اقتداء بالكتاب وعملا بالحديث المستطاب فلفظة الله علم خاص بذاته تعالى لا يوصف به غيره اصلا كذا في المواقف وهو اعرف المعارف عند سيبويه حتى روى انه رأى في المنام فقال اني غفرت بذلك كذا في شرح الكيداني ومعنى الرحمن الرحيم واحد وهو المنعم الحقيقي على خلقه بارزاقه وكمال فضله فهو متضرع كل مضطر وغياث كل قانع معتر كذا في التيسير اللهم اصله يا الله حذف منه يا وعوض عنها الميم ولذلك لا يجتمعان واوثر الميم لقربه من الواو وشدد لكونه عوضا عن حرفين قاله سعد الدين في حاشية الكشاف واخر الميم تبركا باسمه تعالى كذا في الامتحان ولم يقل ابتداء يا الله لكثرة استعمال اللهم في مقام الدعاء وما قيل لكونه اسم الله الاعظم فجوابه انه ما ثبت ويا ثم فيه كذا في غاية المغنم وانما بدا بالخطاب لانه ادخل في التضرع واشد في الاستجابة انت الملك بفتح الميم وكسر اللام اي صاحب الملك والملكوت الحق الحي المتفرد بالحيوة الذاتية الحق اي العدل



الدائم اي صاحب الملك والملكوت الحق اي العدل وقيل الواجب بذاته المبين اي مظهر الحق بالحق الذي لا اله اي لا معبود بالحق للخلق في الوجود الا انت الواحد القهار انت ربي اي مربي لذرياتي بانواع نعمائه وبانا ابتداء الى انه ينبغي للعباد ان لا يخرج عن باله تربية تعالى اياه باصناف التربية خلقتني وانا عبدك الفقير الذليل وانا على عهدك اي وانا مقيم على عهدك الذي اخذته من امرك وبينه بارسال رسلك ووعدك وانا الما وعدتني من الاجر عند امتثال امرك ما استطعت اوسعة استطاعتي اعوذ بك اي التجي بك من شر ما صنعت اي عملت لان نفسي امارة بالسوء واخبث واشد من سبعين شيطانا كذا في شرح الدلائل ابوء اي اعترف لك بنعمتك علي بتشديد الياء والفعلية حال من فاعل صنعت وابوء بذنبي فاذا كان الامر كذلك فاغفر لي ذنوبي كلها فان الذنوب اسباب للهلكة لا غير كذا في تفسير العيون فانه اي الشان لا يغفر الذنوب اي القابلة للمغفرة او جميع افرادها بالتوبة كذا في شرح المشكات الا انت سبحان الله

اى انزه هو تعالى الا يليق بذاته وصفاته وافعاله وفيه التفات
من الخطاب الى الغيبة تنشيطا للسامع ورعاية عظمة الالوهية
والحمد لله اى الثناء الجميل على وجه الجميل ثابت لله تعالى حقيقة وقد يحمد
غيره مجازا وصورة كذا فى شرح المشكاة ثم يذكر المحمود عليها
اما لقصور العبارة عن الاحاطة او لئلا يتوهم اختصاصه بشئ
ولا اله الا الله اى لا موجود ربا وبه او بداية فى ذاته وصفاته كذا
فى القاضى والله اى المستحق للعبادة اكبر من ان يعرف فلم تأخذ كذا
فى شرح المشكاة واكبر من ان يكشف له سمى كذا فى تلخيص
الادلة او اكبر من ان يقاس بالناس او يدخل تحت القياس او يدركه
الحواس كذا فى الكواكب الدرية فى ترجمة السادات الصوفية او اكبر
من ان يعرف غيره بكنه كبريائه كذا قيل لا حول ولا قوة الا بالله اى
حول ولا قوة انصراف من معصية الله الا بعصمة تعالى ولا حركة ولا
اقبال الا بمعونته تعالى العلى اى على الشأن فى ربوبيته العظيم
اى عظيم البرهان فى وحدانيته او العظيم الذى تاهت العقول
فى ميدان عظمته وقوله سبحان الله الى قوله العظيم من الباقيات الصالحات
كما قيل فى الجلالين والدر المنثور والتيسير وقيل هو اسم الله الاعظم
كما قيل اكثر اهل العلم وكرره تعظيما لشأنه واستلذاذا بذكره كذا فى العلقمى

العلقمى هو اى المعبود بالحق المضمر فى كل قلب مؤمن وحده لانديد
الاول اى السابق على كل شئ بلا ابتداء والآخر اى الباقى
بعد كل شئ بلا انتهاء والظاهر باعتبار مصنوعاته وآثاره
والباطن اى محتجب باعتبار كنه ذاته والاحاطة بمعونة
صفاته وهو بكل شئ سواء كان واجبا او ممكنا او ممتنعا
عليم لا يعزب عنه علمه شئ اصلا يحيى ويميت يخلق
الحيوة والموت وهو حى لا يموت اى لا يطرء عليه الموت
ولا الفناء ابدا بيده الخير اى فى تصرفه وتحت قدرته
وتخصيص الخير لحسن ادبه فى الثناء على الله تعالى والرغبة فى الدعاء
كما قال النبى صلى الله عليه وسلم والشر ليس اليك ومن قبيل
الاكتفاء بذكر احد الضدين عن الآخر كما فى قوله تعالى سرابيل
تقيكم الحر اى البرد كذا فى الاتقان والحرز الثمين والجمع كالجود
كذا فى شرح الدلائل وهو على كل من الممكنات قدير فتعلق قدرته
بالمعدوم بايجاده والموجود بابقائه وتحويله من حال الى حال فهذه
جملة مؤكدة لما قبلها اى هو فعال لكل شئ كما يشاء كذا فى النووى
سبحانك انزهك عن كل عيب يصف اليك الاعداء كذا فى
العيون وفيه التفات من الغيبة الى الخطاب لاظهار زيادة التضرع
او الاستلذاذ بالخطاب يا عظيم بضم الميم منادى مفرد معرف لا
يضاف الى ما بعدها المعظم بفتح الظاء اى المعظم الذى لا يدرى
احد كنه ذاته عظمته والموصوف بالعظمة او بكسرها اى الذى يجعل

من اراد عظيما او هو صفة للمنادى ويجوز فيه الرفع والنصب سبحانك
يا قيوم بضم الميم المكرم بفتح الراء اى الموصوف بانواع الكرام
او بكسرها اى الذى يجعل من اراده معززا مكرما سبحانك يا باعث
الذى يبعث الرسل الى الامم سبحانك يا وارث اى الباقى بعد
فناء الخلايق سبحانك يا مقدر اى ذى القدرة وهو
ابلغ من قادر سبحانك يا عالم السر والخفيات كلها
سبحانك يا باعث بفتح التاء مضافا الى الموصول اى يا محيى
من فى الجداثة بكسرها بفتح الجيم وكسرها اى فى الارض يوم القيمة
والمتمكنات بفتح الثانية اى السموات سبحانك يا مستعبد
بفتح الباء اى معبود جميع الخلايق على وجه الاستحقاق سواء
عبدوه او لا واستفعل بمعنى فعل كقولهم استقر قر وام يقل معبودهم
او لا لان السين للتاكيد ويحتمل ان يكون بكسر الباء اى يا من جعل
جميع الخلايق عبيدا سبحانك يا مقدر الوجد بكسر الواو والغنى
وبضمها الطاقة والقوة كذا فى الصحاح بضمها الحزن والحب
اى يا موجد الوجد والقوافق اى الحوادث سبحانك يا من لا
نظير اى لا تعرض عليه الافات اصلا سبحانك يا مكون بكسر الواو
الواو المشددة اى الموجد الازمنة جمع زمان والاوقات جمع وقت
على فعل تكرمه اى ارتفع قدرك اى شانك وسلطانك
وعظمتك وتعاليت اى كنت منزها عما يقول الظالمون اى

فى حقك بانه ثالث ثلثة وبانه ولد الله وان المسيح ابن الله و
بانه عزير ابن الله وغيرها مما لا يليق بذلك علوا كبيرا لا يعلم
كنه علوك الا انت سبحانك يا معتق بكسر التاء الى رقاب اى
يا معتق من يستحق العقاب اما فى الدنيا فيسعد الشقى
واما فى الاخرة فيعفو عن ذنوب المؤمنين من سعة رحمته سبحانك
يا مسبب الاسباب اى يا من جعل بعض الاشياء سببا لبعض ما جرت
عادته سنته تعالى على وجه تحيرت فيه العقول سبحانك يا حى
يا قيوم ولا يموت سبحانك يا الهى اى معبودى بالحق
والاله الناسوت على وزن لاهوت اى الناس كيف لا تكون
معبودا لنا وكيف لا نتخذك الها لانك خلقتنا بامثال سبق
ربنا يا ربنا الذى هو مالك امرنا تاكيد للخطاب فى خلقتنا بيدك
اى بقدرتك وفضلتنا بحسن الصورة والمزاج الاعتدال
واعتدال القامة والتمييز بالعقل والافهام بالنطق والكتابة
والخط والتهدى الى اسباب المعاش والمعاد والتسلط على ما فى الارض
والتمكن من الصناعات وانسياق الاسباب العلوية والسفلية الى ما يعود
عليهم من المنافع وغير ذلك كذا فى القاضى وكرمنا وباءهم ولحومهم
والخطاب فى قوله تعالى فاذكرونى اذكركم للانسان ولم يقل ذلك للملائكة

ولا للجن فقد عدوا ذلك من باب التفضيل كذا في تفسير التيسير على
كثير من خلقك من الوحوش والطيور وسائر الحيوانات
فلك الحمد لا احد سواك الحمد اي جميع المحامد كلها والنعماء ممدود
وضمها ممدود اي ولك النعماء خلقا او اعطاء ولك الطول
بفتح الطاء اي القدرة والغنى والفضل والسعة كذا في القاموس
والاسماء والالاء جمع الحمد كالحركات الثلثة للهمزة وقيل بمعنى كذا
في العيون تباركت اي تعاظمت وارتفعت شرفا وعزة
وجلالا او عن فهم المخلوق قبحا او كثر خيرك واحسانك ربنا
الذي انعم علينا وتعاليت اي متعاليا عن ما يوجبه النقصان
في ذاتك وصفاتك وافعالك فلما لم يزل احوال الناس التقصير
مالنا اي شيء انفع في النجاة في جميع احوالنا الا انه نقول
نقول نستغفرك اي نطلب منك غفرانك باللسان بان نقول
استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه على ما ورد في الحديث
كذا في المواهب ونتوب اي نرجع اليك اي الى رحمتك بالجنان
وفي نسخة زيادة اللهم فقط انت الاول فلا شيء حاصل قبلك
تقرير للمعنى السابق وذلك لان قوله انت الاول مفيد للحصر بقرينة الخبر
فكانه قيل انت تختص بالاولية فليس قبلك وعلى هذا ما بعده كذا في الحذر

وانت الاخر فلا شيء بعدك وانت الظاهر اي المعلوم الواجب
وجوده فلا شيء يشبهك في ذاتك وصفاتك وافعالك
وفي نسخة يشهدك اي يناظرك في الدنيا وانت الباطن
اي المحتجب عنها الحواس فلا شيء يراك في الدنيا الا لمن اكرمه
برؤية ذاتك وجمالك كموسى ومحمد عليه السلام وانت الواحد
الذي لا يقبل الشركة والكثرة في كنه ذاته كذا في القاضي ولما كان
الواحد موضوعا لمفتتح العدد على ما في جامع الاصول اذا قوله
بلا كثير لنفي ذلك المعنى اي واحد بمعنى انه لا شريك له ولا نظير له
ولا مثل له لا بمعنى انه مبدء لا عدد وفي نسخة بلا تكثير اي بلا تجعل
الغير ذاته مبدأ ولا يكون كثيرا وانت القادر على كل شيء من الممكنات
ايجادا واعداما بلا وزير اي بلا محتاج الى اعانة وزير وانت المدبر
اي العالم بعواقب الامور بلا مشير اي بلا استشارة من الغير بان عواقبها
تكون كذا وكذا لما اراد ان يذكر بعض الايات الدالة على وحدانيته
وكبريائه وعلى كمال قدرته التي تحيرت فيها العقول تاكيدا لما قبلها
قال قل اللهم مالك الملك اي مالك التصرف في المخلوقات على ما يريده
وهو منادى منصوب بحذف حرف النداء لا صفة اللهم فان الميم
المشددة فيه تمنع الوصفية عند سيبويه فان قيل لم يحذف لفظة يا في صدر

هذه الاية قلنا لان الاثر وقع من قراءتها بتصديرها قبلها ولانه وقع
في رأس الاية او لان ما بعده ليس بدعاء محض وتصديره ليس
بمانع وقد ذكرت هذه الاية في هذه الاوراد على وجه الاقتباس
وعلى التقادير فالخطاب خطاب نفي الهادي فكانه قد صدر
به لازالة غفلتها في جملة كونك مالك الملك انك تؤتي اي تعطي
الملك من تشاء فلا مانع لما اعطيت وتنزع الملك اي بعض
ملك الدنيا الذي اعطيته ممن تشاء فلا معطي لما منعت وتعز
من تشاء بالايمان والعلم والعمل والغنى والقناعة وتذل من تشاء
بالكفر والجهل والفقر والحرص بيدك الخير اي والشر انك على
كل شيء من الايتاء والنزع والاعزاز والاذلال وغير ذلك قدير
بتمام القدرة او بما يدل لكمال قدرتك التي تحيرت فيها العقول
انك تولج الليل في النهار اي تدخل فيه باطلاع الشمس حتى
يصير خمسة عشر وتولج النهار في الليل تدخل فيه بتغيب الشمس
حتى تصير خمسة عشر ساعة فتزيد كل واحد منهما بما ينقص عن
الاخر وتقديم الليل لانه الاصل منهما انك وتخرج الحي من الميت
كالحيوة من النطفة والطائر من البيضة وتخرج الميت من الحي
كالنطفة من الحيوة والبيضة من الطائر وترزق من تشاء بغير

حساب اي بغير تقدير متوسع تارة او استدراجا او
تارة ابتلاء او بغير تقدير لكثرته او من غير استحقاق من
عبده تفضلا له سبحانك يا من احتجب في الاولى عن جميع
الورى اي عن الابصار في الدنيا سبحانك يا من تودد الي
بالمدح هو ما يتودد به مذكر قال ابن انباري ولا يجوز تانيثه كذا في [illegible]
اي من اتصف بالوقار اي بالعظمة والكبرياء عطف تفسير للوقار
سبحانك يا مالك جميع الاشياء اي متصرفه يتصرف كيف ما يشاء
سبحانك يا من تعزز اي غلب بالقدرة والعلى بفتح العين
وبضمها اي الشرف والرفعة ويا من يعلم ما في الضواحي بالضاد و
الحاء المعجمتين اي السموات السبع في الحنى الجنة سبحانك
يا من يعلم ما يتلجلج اي يتحرك في الصدور والاحشاء
اي البطن وما احاط به الجوف لكونه تعالى اعلم بغيبه اولى سبحانك
يا من تشرف بتشديد الراء العروض بفتح العين وضم الراء وسكون
الواو بالضاد المعجمة في اخرها اي مكة ومدينة شرفهما الله تعالى
كذا في القاموس لكن اختلف في انهما افضل وصفا فيما عدا البقعة
التي ضمت جسده الشريف صلى الله تعالى عليه وسلم فانه افضل من مكة
بل من العرش العظيم كذا قال علي القاري في شرحه على المشكاة وقال

الامام الغزالي رحمه الله تعالى عليه ان ترابه لصقت بجسده الشريف
صلى الله تعالى عليه وسلم اعلى رتبة من العرش كذا في شرح القصيدة
وللمدينة اربعة وسعون اسما كما على ما خلاصة
الوفى في اخبار دار المصطفى وللمكة ثلثة وعشرون اسما وقال
الامام النووي لايعرف بلد اكثر اسماء من مكة والمدينة لكونهما
اشرف الارض على ما في كتاب الاسلام على المدن بضم الميم وفتح
الدال وسكون النون جمع مدينة كذا في الصحاح والقرى
جمع قرية سبحانك يامن يعلم ما تحت الجبوب بفتح الجيم
وضم الباء الموحدة اي تحت الارض كذا في الصحاح والثرى
اي الارض عطف تفسير له سبحانك يامن تعالى اي
تنزه ذاتك عن ادراك الابصار وصفاتك وافعالك
عن احاطة الافكار او تعظمت ورفعت عن فهم المخلوقين
او ارتفع عن مشابهة كل شيء ولطف بضم الطاء على وزن حسن
عن ان يرى اي عن ان يدرك بالكيفية في الدنيا والاخرة كذا في
جامع الاصول تباركت ربنا وتعاليت اي ارتفع عظمتك
وظهر قدرتك على من في الكونين لارب اي لاخالق غيرك ولا قاهر
اي لاغالب على امرك سواك اللهم انت المنعم المفضل بلا امتنان
من الافضال المقيل بالياء من الاقالة اي المزيل والمسقط لعثراتنا

الشكور اي المجازي على العمل القليل بالكثير وتشهد اي اقر واعترف
انك انت الله اي المعبود بالحق الذي لا اله الا انت المستحق
للعبادة انت مبتداء وخبره مخذوف والاسمية مستانفة ورب كل شيء
برفع الباء فاطر السموات والارض برفع الراء اي خالق العلويات
والسفليات ومبدعها من غير مثال سبق وانما اضيف الفاطر اليهما
لانهما اعظم في راي العين والا فالعرش العظيم اعظم من الكل وقدم
السموات لشرفها عالم الغيب والشهادة اي يا عالم ما غاب عنه وما
شوهد به وقيل المعدوم والموجود وقيل السر والعالي والعلانية كذا
في القاضي وقيل الاخرة والدنيا كذا في شرح الدلائل العلي الذي ليس في
فوقه شيء في الرتبة والحكيم الكبير الذي لايتصور شيء اكبر منه
في العظمة والكبرياء المتعال نور على خلقه بالقهر طه طسم طس
لبس كل واحد منهما اسم الله الاعظم او اسم للسورة المصدرة
بها وعليه الاكثر كذا في القاضي وعلى التقديرين لا يناسب
المقام الا يكون واحد منها قسما بحذف الباء في قوله تعالى مرج
البحرين جوابا للقسم بحذف اللام كما فعل القاضي في قوله تعالى قتل
اصحاب الاخدود النار والمعنى على الاول بهذين الاسمين الاعظمين
وعلى الثاني بمنزلة طسم طس لقد مرج البحرين اي ارسلهما
الله تعالى في الارض او ارسل البحرين الملح والبحر العذب اي جر فارس

او بحر السماء والارض اي بحر الشام والعراق او بحر ايران
والروم كذا في القاضي
الروم والهند كذا في التيسير يلتقيان في رأي العين اي يتجاوران
بينهما برزخ اي حاجز لطيف من قدرة الله تعالى او من الطاف
او من الارض فيهما في الظاهر مختلطان وفي الحقيقة منفصلان
كذا في المدارك لا يبغيان اي لا يبغي احدهما على الآخر
بالممازجة وابطال الخاصية او لا يتجاوزان احدهما للآخر باغراق
ما بينهما كذا في القاضي ولما كان آية الكرسي سيد القرآن او اسم الله الاعظم
اورد ههنا الله لا اله اي لا معبود بالحق موجود الا هو الحي
القيوم المبالغ في القيام بتدبير خلقه لا تأخذه سنة او نعاس و
لا نوم له ما في السموات وما في الارض ملكا وخلقا وعبيدا من
ذا الذي اي لا احد يشفع عنده الا باذنه له في الشفاعة يعلم
ما بين ايديهم وما خلفهم اي في امر الدنيا والآخرة ولا يحيطون
بشيء من علمه اي لا يعلمون شيئا من معلوماته الا بما شاء اي يعلمهم
به منها بما باخبار الرسول وسع كرسيه السموات والارض قيل احاط
علمه بهما وقيل ملكه وقيل كرسيه مبنية مشتمل عليهما العظمة
ولا يؤده اي لا يثقله حفظهما اي السموات والارض وهو العلي
اي فوقه بالقهر العظيم اي الكبير الذي لا يدرك كنه كبريائه العقل كذا في
الجلالين وغيره روي عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال قال رجل يا رسول
الله صلى الله تعالى وسلم علمني شيئا ينفعني الله به قال اقرأ آية الكرسي فانه يحفظك

وذريتك ويحفظ دارك حتى دويرات حوله وروي عن ابن عباس رضي
فرس عن قتادة من قرأ آية الكرسي اذا اوى الى فراشه وكل الله به ملكين
يحفظانه حتى يصبح كذا في الدر المنثور وعن النبي صلى الله تعالى انه قال سيد القرآن
البقرة وسيد البقرة آية الكرسي اي فيها خمسون كلمة وفي كل كلمة خمسون بركة
حم حم حم حم حم حم حم عددها ههنا سبعة لا ازيد ولا انقص
قيل واحد منها اسم الله الاعظم ومعناه الحي القيوم على ما في تفسير العيون وقال
السدي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه انه قال اسم الله الاعظم او اسماء السورة
المصدرة بها وعليه الاكثرون وعلى التقدير الاول الانسب للمقام ان يكون
قسما لحذف الباء وجواب قوله الآتي حم الامر بتقدير اللام كما قال القاضي
في قوله تعالى قتل اصحاب الاخدود النار والمعنى بحرمة هذه الاسماء العظام
او بمنزلة هذه السورة المصدرة بحم لقد حم الامر بتشديد الميم المضاعف
مجهولا اي لتم الامر كذا في تفسير ابي الليث او قضي كذا في القاموس المراد
بالامر ههنا الامر الذي قصدنا حصوله من جلب نفع او دفع ضر وتخصيص
الحواميم من بين السور لاشارة المعنى الى وجود الحجابات سبعة وهذا قيل
اذا قرأ القاري هؤلاء الحواميم فبحم الاول يشير الى الامام وبالثاني الى الخلف
وبالثالث الى اليمين وبالرابع الى الشمال وبالخامس الى الفوق وبالسادس
الى التحت وبالسابع الى جميع الاطراف وينوي في قلبه ان كل قضاء يأتي الينا
من هذه الجهات فقد دفعت بقدرة الله تعالى انتهى وفي الحرز الثمين انما حجب
الجهات

لان مايصل الى الانسان من نكبة وفتنة فانما يجيئه من احدى هذه
الجهات وجاء النص اى عناية الله تعالى فكفنا فى عنايته وحمايته وفى تعبير
الاخذ فيهما ايماء الى تمامية الامر وجميعه النصر بلا ريب بل ينبغى للقارئ
ان يعتقد عند قرائته هكذا فعلينا لا ينصرون اى فلا يجد الاعداء من
جهة احد نصرا ولا ظفرا علينا ابدا حم قيل هى اسم السورة المصدرة بها
فعلى هذا محله الرفع على الابتداء اى هذه السورة تنزيل الكتاب اى
القران المنزل من الله العزيز اى قادر كل شئ العليم غافر الذنب اى ساتر ذنب
المؤمن وقابل التوب اى توبة المؤمن والكافر شديد العقاب على الكفر
ذى الطول اى ذى الفضل بترك العقاب لمن يستحق من اهل الايمان
لا اله الا هو اى الا الله المنفرد بالالوهية والتوحيد الربوبية فيجب
الاقبال الكل عليه فى كل الامور اليه لا الى غيره المصير المرجع فيجازى
المطيع والعاصى ان خيرا فخير وان شرا فشر على ما فى التفاسير يفعل
الله ما يشاء بقدرته ويحكم ما يريد بعزته اى بقهره وغلبته ولا منازع
له فى جبروته المصدر على زنة المبالغة كالرهبوت والملكوت كذا فى تفسير
ابى السعود وتاء وواو زائدتان للمبالغة كذا فى المدارك ولا شريك له فى ملكه
ولا فى ملكوته يتصرف كيف يشاء الا له الخلق والامر تبارك احسن الخالقين
وتخصيص الملك لمنظر العين سبحان الله اى تنزهه عما لا يليق بذاته
وصفاته وافعاله وبحمده قيل الواو لعطف الجملة والباء زائدة والمعنى تنزهه

تنزهه تنزيها ونحمده حمدا لائقا وتقديم جملة التسبيح على جملة التحميد على مقتضى
النفى والاثبات وقيل الواو زائدة والباء للمصاحبة والظرف حال من فاعل
الفعل المضمر وجوبا والمعنى نسبحه مصاحبين لحمده لا قوة اى لا قدرة
لنا الا بالله اى الا بعونه ما شاء الله كان اى اى شئ شاء الله وجوده كان
هذا على ان ما شرطية معنوية وما لم يشأ لم يكن اى لم يوجد البتة سواء شاء العبد
او لم يشأ اعلم ان الله على كل شئ قدير وان الله قد احاط بكل شئ علما غيبه
عن النبى اللهم لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا بعذابك اى بعقوبتك وان كنا
مستحقين لهما من عدلك جمع مثلة بفتح الميم وضم الثاء وهى العقوبة وعافنا اى واجعلنا
فى عافية وسلامة عن نزول البلايا والخطايا الموجبة للغضب والهلاك بكرمك قبل
ذلك اى قبل حلول ما ذكر وقيل ما سطر والمراد لا يقع شئ من ذلك كذا فى الحرز الثمين
العافية هو ان يكون كفاية من القوة وصحة فى البدن ويشتغل بامر وترك ما لا ضرورة فيه و
ولا خير فيه كذا فى المظهر ولهذا قيل العافية جامعة لانواع خير الدارين كلمة الفلاح كذا
فى المناوى وهذا كما يقال البركة جامع كل خير سبحان الملك بفتح الميم وكسر اللام القدوس
اى المنزه عن النقايص كلها سبحان ذى الملك بضم الميم والملكوت اى عالم الغيب والشهادة وملك
عالم الغيب والشهادة سبحان ذى العزة اى القهر والغلبة والعظمة والجبروت اى القهر والقدرة
وفى بعض النسخ زيادة بين العظمة والجبروت فى قولنا والهيبة والقدرة والقوة والكبرياء
والجلال والجمال والكمال والبقاء والسلطان سبحان الملك الحى الذى لا ينام ولا يموت
لان حيوته حقيقة لا انتهاء لحيوته وفى نسخة زيادة قولنا ابدا دائما باقيا سبوح

قدوس بضم القاف وتشديد الدال فيهما خبر مبتدأ محذوف اى هو
منزه عن صفات المخلوقات او عن مشابهة الموجودات ربنا اى هو
ربنا ورب الملائكة جمع ملك ويحتمل ان يكون سبوح خبرا مقدما وربنا
مبتدأ مؤخرا او الروح بضم الراء قيل هو ملك عظيم او خلق لا يراهم
الملائكة كما لا نرى نحن الملائكة وروح يقوم به الجسد ويكون به الحيوة
كذا في الدرر او ملك موكل على الارواح او جبرئيل او ملك اعظم من
الملائكة كذا في انوار التنزيل وتخصيصه لزيادة شرفها كذا في الحاشية
اللهم علمنا من علمك اى يسر لنا تعلم بعض علمك وفهّمنا عندك
اى جانبك او وفقنا لتفهيم شيء من عندك وقلّدنا من القلادة من
صمصام نصرك الصمصام السيف الصارم كذا في الصحاح اى اجعل نصرك
وعنايتك عونك اللهم اجعلنا اى اجعل كل واحد منا لك شاكرا
ولك ذاكرا لان الذكر رأس العبادة ولك راهبا اى خائفا من المعصية
او الغضب والسخط ولك مطواعا اى بكسر الميم اى مطيعا منقادا لامر الله تعالى
ولك مخبتا اى خاشعا او متواضعا واليك اواها اى متضرعا او اواها بالواو اى كثير
التضرع والدعاء كذا في الجلالين وفي بعض النسخ ابكاء منيبا اى راجعا من المعصية
الى الطاعات ومن الغفلة الى الحضور وتقديم الظروف على متعلقاتها للاهتمام او
للاختصاص اللهم تقبّل توبتنا اى رجوعنا عن الذنوب كلها واغسل حوبتنا
بفتح الحاء المهملة وبضمها الاثم اى ذنوبنا وغسلها كناية عن ازالتها بالكلية بحيث لا يبقى
منها اثر كذا في الدرر وسدد اى قوّم مقالنا جمع مقال مصدر اى وفق السداد
والصواب في اقوالنا واسلل بضم اللام الاول من سلّ السيف اذا اخرجه من الغمد
اى اخرج سخيمة صدورنا اى سوء نا وحقدنا واذهب من الاذهاب

من الاذهاب الذحل بالذال والحاء المعجمتين اى الحقد والعداوة والثأر كذا في القاموس
او بالدال المهملة والخاء المعجمة المفتوحتين اى المكر والخديعة كذا في المختار والران قساوة
القلب والاحنة بكسر الهمزة وسكون الحاء المهملة وفتح النون اى الحقد والغضب كما في
القاموس او بضم الهمزة وسكون الحاء المهملة الحقد ايضا او بالكسر والسكون المحنة كذا في بعض
كتب اللغة من قلوبنا اللهم انا نعوذ بك من جداع الفجاءة وهي بضم الفاء وبفتح الجيم والمد
وبالفتح والقصر كذا في المناوي وبضم الجيم الموت بغتة او من السجن بغتة فانه اشق على النفس
كموت الفجاءة على ما ورد في الحديث الطبراني كذا في كتاب المنير ومن احراق المانوسة
وغيره وهي نار المجانبة بالهاء في الوقف النار كذا في القاموس ومن الاكاد والغرة بكسر الغين المعجمة وفتح
الراء المشددة الغفلة كذا في الصحاح اى من الغفلة عن الذكر او عن المذكور لفقد الحضور او عن
اى الميل عن الاستقامة الغفلة في الطاعة والسهو عنها بعد العلم بوجوبها او استحبابها كذا في الحرز الثمين ومن
الجم بفتح الجيم وتشديد الميم الكثير من كل شيء كذا في الصحاح والمراد به هنا الكثير من المال
الزائد على كفاية العيال فانه شغل للسالك عن الذكر والفكر او الكثير من الذنوب او الكثير
من الدين فان الكثير فيها ذل والعنة بفتح العين والنون اى الخطاء والغلط والمشقة
اى اجعل قسمنا ونصيبنا من الامر الثاني هم والاثم كذا في القاموس او دخول الضيق في القلب كذا في تفسير العيون ومن الامور المطرمات
بضم الميم وفتح الطاء المهملة وكسر الميم وفتح الراء اى المهلكات كذا في القاموس اللهم اقسم
لنا من خشيتك اى من خوفك المقرون بعظمتك ما تحول به بيننا اى تمنع انت او هي
به اى بسبب ذلك الشيء بيننا وبين معاصيك وكلمة من بيان لما قدمت عليه للاهتمام
ومن طاعتك ما تدخلنا انت او هي به اى حضيرة القدس بياء بعد الضاد وهي الجنة
اذ يقال للجنة حضيرة القدس لنزاهتها عن كدورات الدنيا كذا في الشفاء ومن اليقين اى

لا يصيبنا

اي ملك وبانه لا راد لقضائك وبانه لا يصيبنا الا ما كتب الله لنا وبانه ما اصابنا
لم يكن ليخطئنا وبان قدرته لا تخلو عن حكمة ومصلحة واستجلاب منفعة كذا في المناوي
ما تهون به علينا بتشديد الواو المكسورة اي تسهل وتخفف انت علينا مصيبات
وفي نسخة
الدنيا مصيبات الدنيا والاخرة واحشرنا مع خير الاشاوذ اي مع خير الناس وهم الانبياء
والاولياء وفي القاموس الاشاوذ بالذال المعجمة هو خير الخلق ومتعنا باسماعنا
وابصارنا لانها الدلائل الموصولة الى معرفة الله تعالى وتوحيده من طريقها

